

تحقيق

(ندوة الفيلبيين)

ملف

(الاونسكو واسرائيل)

ان تبادل الى سد العجز الذي احده انقطاع الدعم الغربي الراسمالي من المنظمة لتمكينها من الصمود ، وهو ما يشكل واجبا قوميا على الدول العربية دفاعا عن القضية العربية الاولى : قضية فلسطين .

واما التحقيق بشأن ندوة « الادب والاجيال الجديدة » الذي كتبه « للاداب » الاستاذ ادوار خراط ، نائب الامين العام للكتاب الاسبويين الافريقيين ، فهو يتناول اعمال الندوة التي دعا اليها في مانابلا ، ماصمة الفيلبيين ، اتحاد الكتاب الفيلبيين ، باشراف اتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، في اوائل شباط الماضي .

ولما كنت قد شاركت في اعمال هذه الندوة ، فاتي اود ان اورد الملاحظات التالية التي لم يتطرق اليها التحقيق .

١ - كنت شخصا من الذين يعتقدون ان اتحاد الكتاب الفيلبيين يتمتع بقدر من الاستقلال يجعله غير تابع لحكومته المرتبطة ارتباطا وثيقا بعجلة السياسة الاميركية . ولكن المناقشات التي جرت ، وخاصة في لجنة الصياغة التي كنت احد اعضائها ، ازلت هذا الوهم ، بل البت ان تبعية اتحاد الكتاب ذلك تبلغ حد العمالة .

٢ - من هنا كان شعوري وشعور بعض المنديبين العرب بان اتحاد كتاب آسيا وافريقيا ارتكب خطأ جسيما بقبول الدعوة لاقامة هذه الندوة في الفيلبيين . اذ ان الندوة استغلت للتغطية على سياسة قمعية تبنيها الفيلبيين ، بمباركة من الولايات المتحدة ضد الحركة الوطنية وثورة المسلمين في الجنوب . وقد اتخذت هذه التغطية الوانا من هريم الوفود كانت تثير الشكوك ، لا سيما ندوة المنديبين لقضاء ليلة احتفالية في جزيرة تملكها زوجة رئيس جمهورية الفيلبيين .. (وقد امتنع مندوبو فلسطين والجزائر ولبنان من تلبية هذه الدعوة ..) .

٣ - يتزايد الشعور بان منظمة كتاب آسيا وافريقيا تحتاج الى « اعادة نظر » في اوضاعها وانظمتها ، بحيث تخرج من حالة « الشيخوخة » التي اصيبت بها في الاعوام الاخيرة بسبب الروتين ونفوذ بعض اعضائها الذين يحولون دون اتباع خط ثوري واضح هو الذي يجب ان تتمتع به المنظمة دونما ارتباط تبعي بالحكومات ..

ان اعادة النظر هذه ضرورية للحيلولة دون ان تفقد منظمة كتاب آسيا وافريقيا ما بقي لها من اهمية وفعالية ...

س١٠

يضم هذا العدد ، في الصفحات التالية ، ملفا كاملا وتحقيقا ضافيا .

اما الملف فيتناول قضية « الاونسكو واسرائيل » ، هذه القضية التي لا تزال تثير منذ اواخر العام الماضي اهتمام الاوساط السياسية والثقافية في آن واحد ، والتي نعتقد ان القراء العرب لم يطلعوا عليها اطلاعا كافيا لان صحافتنا لم تولها العناية التي تستحقها .

واهمية هذه القضية تقوم على ان منظمة الاونسكو قد اتخذت في دورتها الثامنة عشر الاخيرة قرارات هامة بشأن عدم ادراج اسرائيل في النشاطات الاقليمية الثقافية وادانة سياستها حول الحفريات التي تقوم بها في مدينة القدس . وقد قامت اجهزة الاعلام الصهيونية ، وخاصة في الصحافة الفرنسية ، بحملة فظيعة على الاونسكو ادت الى قرار الولايات المتحدة بقطع مساعدتها عن منظمة الاونسكو (وهي تساوي ربع ميزانية المنظمة) والسعي لتقاصر مساعدات بعض الدول الاخرى ، ومنها فرنسا .

وما زالت المنظمة تعاني حتى اليوم من ضغوط كبيرة لشنها من قراراتها التي اتخذت باكثرية كبيرة . ومن الطبيعي ان يقف ممثلو الدول العربية والدول الاشتراكية ودول العالم الثالث في وجه هذه الضغوط دفاعا عن تلك القرارات . والمقالات المنشورة في هذا الملف والتي رغبت « الاداب » الى الشاعر والكتائب اللبناني الاستاذ صلاح ستيتيه ، المندوب الدائم المعاون للبنان لدى الاونسكو ، ان يطلبها من ممثلي الدول العربية في المنظمة ، فلبوا الدعوة مشكورين ، تكشف عن محاولات اسرائيل وعملائها من الصحفيين الفرنسيين واصدقائها من موظفي الاونسكو السابقين لتشويه حقيقة قرارات المنظمة .

غير اننا نود ان نتجاوز هنا توضيح الحقائق لننمو الى ما هو ابعد الرا واكثر فاعلية : نقصد تمكين الاونسكو من ان تظل صامدة في وجه جميع الضغوط . ولا يكون ذلك الا بنعم ميزانيتها دعما ماليا هو الذي تعاول الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الاخرى سحبه منها لتضعها في موضع العجز الذي يضطرها الى التراجع عن موافقها .

واذن ، فالتنا دعم الدول العربية الفنية ، ولا سيما دول البترول ،